

## ابن هشام

قبله، حيث قال: فالأول؛ يعنى المنادى المتفجع عليه كقول الشاعر: (١) يرثى  
عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه:

حُمِّلْتُ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبْرْتُ لَهُ  
وَقُمْتُ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَا

وهذا دأبه فى أكثر ما استشهد به من أبيات فتراه يصدر البيت بقوله: كقول  
الشاعر، أو يقدم له بقوله: قال الشاعر، وإنى مورد هنا بعض الشواهد التى  
ذكرها فى هذا الكتاب مع مقدماتها.

قال عند الكلام على ترخيم المنادى المحذوف للترخيم على ثلاثة أقسام:

أحدها: أن يكون حرفًا واحدًا وهو الغالب كما مثلنا.

والثانى: أن يكون حرفين وذلك فيما اجتمعت فيه أربعة شروط.

أحدها: أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائدا.

الثانى: أن يكون معتلاً.

الثالث: أن يكون ساكنا.

الرابع: أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها وذلك نحو: سليمان، ومنصور  
ومسكين علما، تقول: يا سلم ويا منص ويا مسك، قال الشاعر (٢):

يا مرو إن مطيتى محبوبسة

ترجو الحباء وربها لم يياس

ثم قال فى باب الحال، وشرط صاحب الحال واحد من أربعة:

الأول: التعريف: كقوله تعالى: ﴿خُشَعًا أَبْصَارَهُمْ يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: ٧]  
فخشعًا حال من الضمير فى قوله تعالى: ﴿يَخْرُجُونَ﴾ [القمر: ٧] والضمير أعرف  
المعارف.

والثانى: التخصيص: كقوله تعالى: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ لِّلْسَائِلِينَ﴾  
[فصلت: ١٠] فسواء حال من أربعة، وهى وإن كانت نكرة لكنها مخصصة  
بالإضافة إلى أيام.

والثالث: التعميم: كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُتَدِرُونَ﴾

(١) هو جرير.

(٢) هو الفرزدق.